

80 شرح سلم الوصول إلى علم الأصول للحكمي الشيخ عبد

الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الناظم رحمه الله تعالى فصل في بيان حقيقة السحر وحد الساحر وان منه علم التنجيم وذكر عقوبة من صدق كاهنا اعد اصل في بيان حقيقة السحر وحد الساحر وان منه علم التنجيم. وذكر عقوبة من صدق كاهنا المعارج لا يعالج القبول ايه الباب؟ الفصل؟ نعم الفصل الثامن في بيان حقيقة السحر وحكم الساحر وذكر عقوبة من صدق كاهنا. طيب اكمل قال رحمه الله والسحر حق وله تأثير لكن بما قدره القدير اعني بذا التقدير ما قدره في الكون لا في الشرعة المطهرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الشيخ رحمه الله تعالى فصل اذكر فيه بيان حقيقة السحر وحكم الساحر وذكرى عقوبة من صدق كاهنا. هذا الفصل كما هو واضح من عنوانه الحديث فيه عن السحر وسيتكلم الشيخ رحمه الله تعالى عن ما يتعلق بالسحر حول عدة موضوعات متعلقة بالسحر فسيتكلم اولاً عن حقيقة السحر ان له حقيقة وله وجود وسيتكلم ايضاً عن حد الساحر وحكم الساحر وايضاً يتكلم عن انواع السحر عن عن سيئاتي عند الناظم رحمه الله بدا اولاً ببيان ان للسحر حقيقة قال والسحر حق وله تأثير السحر حق اي له حقيقة ليس مجرد خيالات او امور لا حقيقة لها بل السحر له حقيقة وله وجود وايضاً له تأثير كما قال رحمه الله وله تأثير اي منه ما يقتل منه ما يمرض منه ما يفرق بين المرء وزوجه فالسحر له وجود وله حقيقة وله تأثير وهذا امر لا ريب فيه لكن بما قدره القدير. يعني تأثير السحر بما قدره الله جل وعلا اي كونا وقدرنا بما قدره تبارك وتعالى كونا وقدرنا وهذا اخذه من قول الله تبارك وتعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله

الا باذن الله فالسحر له حقيقة وله تأثير يمرض يقتل يفرق بين الزوجين الى اخر ذلك لكن لا يقع شيء منه الا باذن الله تبارك وتعالى ولهذا قال رحمه الله لكن بما قدره القدير

اي بما قضاه سبحانه وتعالى كونا وقدرنا لان هذا الكون وهذه المخلوقات مخلوقات الله ولا يمكن ان يقع فيها شيء الا باذنه من حياة او موت صحة او مرض قياما او قعود سكونا او حركة خفض او رفع الى غير ذلك كل ما يقع في هذا الكون يقع باذن الله الكون القديري وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي اذنه تبارك وتعالى الكون القديري اذنه الكوني القديري لان الاذن في النصوص يأتي ويراد به الكون القديري كما في هذه الاية ويأتي ويراد به الشرع الديني قل الله اذن لكم اي هل شرع الله لكم ذلك وهناك الفاظ من هذا القبيل تطلق في النصوص تارة يراد بها الكون وتارة يراد بها القدر مثل القضاء فقضاهن سبع سماوات هذا كوني. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه هذا شرعي ايضاً الكتابة تكون كونية وتكون شرعية الامر يكون كونيا ويكون شرعيا وهناك الفاظ كثيرة ذكرها ابن القيم في الباب التاسع والعشرين من كتابه شفاء العليل وهنا الشيخ رحمه الله احب ان ينبه على هذه المسألة قال لكن بما قدره القدير لكن بما قدره القدير ثم يوضح اعني به التقدير اعني بذا التقدير ما قد قدره في الكون لا في الشرعة المطهرة عرفنا نحن ان هناك الفاظ كثيرة تطلق تارة يراد بها الكوني مثل الارادة. الارادة تطلق وايرادا بها الارادة الكونية القدرية وتارة يراد بها الشرعية الدينية القضاء تارة يراد به الكون القديري وتارة يراد به الشرع الديني

الشيخ رحمه الله احب ان ينبه على ذلك قال لكن بما قدره القدير ثم يوضح اعني بذا التقدير ما قد قدر في الكون لا في الشرى في الكون اي كونا وقدرنا

لا في السرعة اي لا شرعا ودينا ليس المراد شرعا ودينا وهذا يناسب من يقال هذا هذا التوضيح يناسب ان يقال في الالفاظ التي آآ تنقسم الى كونية قدرية وشرعية دينية مثل ارادة
لو كان قال في البيت الاول والسحر حق وله تأثير لكن بما اراده القدير اعني بذي الارادة ما اراد في الكون لا في الشرعية يعني لو كان ذكر الارادة منقسمة مثل القضاء
اما القدر القدر لا يكون الا كوني قدري القدر لا يكون الا الا كونيا قدره كونا لا يطلق القدر ويراد به الشرع ولهذا القيد هنا فيما يظهر لي الله تعالى اعلم لا حاجة اليه
هذا القيد لا حاجة اليه لان القدر ليس منقسما الى كون قدري وشرع ديني بينما هناك الالفاظ كثيرة ذكرها ابن القيم وتوسع فيها وليس منها القدر في كتابه آآ شفاء العليم
قال اعني بذا التقدير ما قد قدره في الكون لا في السرعة المطهرة نعم قال رحمه الله واحكم على الساحر بالتكفير وحده القتل بلا نكير اما اتى في السنة المصرفة
مما رواه الترمذي وصححه عن جندب وهكذا في اثر امر بقتلهم روي عن عمر عن جندب وهكذا في اثر امر بقتلهم روي عن عمر عن جندب وهكذا في اثر امر بقتلهم
الامر ممنوع من الصف ها؟ او بالتسكين؟ نعم. او الجندب وهكذا في اثر امر بقتلهم روي عن عمر عن جندب وهكذا في اثر امر بقتلهم روي عن عمر عن جندب وهكذا في اثر امر بقتلهم
اقوى مرشد للساھرک. ثم بين هنا رحمه الله تعالى
حكم الساحر وحده الساحر حكم الساحر اي هل يكفر او لا يكفر وحده الساحة التي هي عقوبته هل يقتل او لا يقتل في الشطر الاول من البيت الاول قال واحكم على الساحر بالتكفير
اي ان الساحر كافر والسحر كفر والقرآن الكريم دل على كفر الساحر وفي قول الله سبحانه وتعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت قال وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر هذا السياق دل على كفر الساحر من وجوه عديدة اظن الشيخ رحمه الله
اوصلها في معارج الكتابة الاصل معارج القبول الى سبعة وجوه
اه كلها تدل على كفر الساحر ولهذا حكم الساحر انه كافر حكم الساحر انه كافر كافر اكبر ناقل من ملة الاسلام وحده القتل بلا نكير حد من ضبط يتعامل بالسحر ويتعاطى السحر
حده القتل والصحيح ايضا انه بدون استتابة مجرد ما يضبط يضبطه ولي الامر يقتل مباشرة بدون استتابة بدون ان يقال له تتوب والا قتلناك هذا هو الصحيح انه يقتل بدون استتابة دون ان يستتاب يعني دون ان تعرض عليه التوبة
ان تاب صادقا بينه وبين الله من تاب تاب الله عليه لكن اذا ضبط لا يستتاب وانما يقتل مباشرة ويتخلص منه ومن شره مباشرة لان الساحر فساد في المجتمع الذي هو فيه
فساد عريق وشره كبير جدا وضرره على الناس ضرر عظيم وجود السحرة في في البلدان ضرر على البلدان وعلى الناس فهم افة المجتمعات وسرور المجتمعات واذا عرف بوجوده يجب ان
يبلغ عنه لولي الامر حتى يراحل مجتمع من خبثه وشره وفساده قال وحده القتل بلا نكير بلا بلا نكير ثم ذكر الدليل على ذلك على ان حده القتل قال كما اتى في السنة المصرفة
مما رواه الترمذي وصححه جاء في في السنة هذا الامر صراحة حد الساحر ضربة بالسيف. فالسنة جاءت مصرفة بذلك واحال الى الترمذي قال مما رواه الترمذي وصححه عن جندب اي هذا الحديث الذي رواه الترمذي وصححه هو من حديث جندب رضي الله عنه
ثم ذكر بعض الآثار عن بعض السلف عن بعض الصحابة في ان حده القتل قال وهكذا في اثر ام امر بقتلهم روي عن عمر او عن عمر ف جاء في الاثر الامر بقتلهم اي السحرة
عن عمر ابن الخطاب وايضا صح عن حفصة عند مالك في الموطأ وايضا عن جنده ولهذا جاء عن الامام احمد رحمه الله انه قال صح قتل الساحر عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم جندب وعمر وحفصة نعم قال رحمه الله هذا ومن انواعه وشعبه علم النجوم فدر هذا وانتبه ثم ذكر رحمه الله آآ نوع من انواع السحر وشعب السحر وهو علم النجوم
والمراد بعلم النجوم هنا علم التأثير لا علم التسيير لان علم النجوم نوعان علم تأثير وعلم تسيير الذي هو من انواع السحر علم التأثير والنظر في النجوم والزعم بمعرفة الاحوال الكونية الحوادث من موت
او وفاة او صحة او سقم بالنظر الى النجوم ولهذا قال هذا ومن انواعه وشعبه علم النجوم فادر هذا وانتبه والدليل على ذلك ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد فالتنجيم او علم التنجيم هو ضرب من السحر وادعاء معرفة الامور المغيبة والحوادث والاحوال من خلال النظر في النجوم فهو نوع من انواع السحر. نعم

قال رحمه الله وحله بالوحي نصا يشرع اما بسحر مثله فيمنع ومن يصدق كاهنا فقد كفر بما اتى به الرسول قال وقال وحله بالوحي نصا يشرع اما بسحر مثله فيمنع

هنا يتكلم رحمه الله تعالى عن حل السحر عن مسحور وما يسمى بالنشرة والنصرة هي حل السحر عن المسحور وهناك طريقتان لحل السحر عن المسحور الطريقة الاولى مشروعة وهي التي ذكرها في الشطر الاول من هذا البيت والطريقة الثانية ممنوعة غير جائزة وهي التي ذكرها في الشطر الثاني من هذا البيت المشروعة حله بالوحي حل السحر بالوحي هذي مشروعة جائزة ومعنى حله بالوحي اي ان يقرأ على المسحور ويرقى بالقرآن الكريم والدعاء المأثور عن نبينا صلى الله عليه وسلم فهذا جائز ومشروع وجاء في النصوص الكثيرة ما يدل على مشروعيتها والاذن به ولهذا قال وحله بالوحي نصا يشرع

اي جائز وومشروع حل من به سحر بهذه الطريقة بان يقرأ عليه او يقرأ هو على نفسه وينفث باية الكرسي وفاتحة الكتاب قل هو الله احد والمعوذتين والله سبحانه وتعالى يقول ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واية الكرسي كما يقول شيخ الاسلام في مواضع عديدة من كتبه اذا قرأت بصدق لها تأثير عظيم في ابطال السحر لها تأثير عظيم في ابطال السحر وطرد الشياطين. آآ وكذلك ايضا قل هو الله احد والمعوذتين وفاتحة الكتاب الشافية وايضا الدعاء بسم الله يريك من كل شيء يهديك ومن شر كل شيطان وحاسد الله يشفيك ونحو ذلك من المأثور من الدعوات عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام هذا مشروع والنوع الثاني حله بسحر مثله. فيمنع يقول الشيخ فيمنع اي لا يجوز وهذا الذي جاء في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة قال هي من عمل الشيطان

سئل عن النشرة قال هي من عمل الشيطان والمراد بالنشرة حل السحر بسحر مثله. وايضا يحمل على هذا قول الحسن لا يحل السحر الا ساحر اي لا يحله بسحر مثله

لا لا يحله بسحر مثلي الا ساحر فحل السحر بسحر مثله هذا لا يجوز. وبمنع عرفنا قبل قليل ان الساحر اذا ظبط وعرف بمكانه يدل على مكانه حتى يتخلص المجتمع من شره

واذا قيل يجوز حل السحر بسحر مثله فمعنى ذلك اقرار بقاء السحرة والذهاب اليهم واتيانهم ولهذا لا يجوز ان يحل السحر بسحر ولا يجوز الذهاب للساحر باي حال

واذا علم بمكان الساحر يجب الحذر منه والابلاغ عنه حتى يتخلص من شره ولو فتح هذا الباب لانفتح شر لا حد له على الناس وربما ان من يضبط من السحرة يقول انا فقط احل

انا مهمتي حل حل فقط ولا اسحر ابتداء الشاهد ان حل السحر بسحر مثله هذا امر محرم ممنوع كما قال الشيخ وكما قرر ذلك غيره من اهل العلم ومنهم شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمه الله ونقل في ذلك نقلا عظيما عن ابن القيم

رحمه الله تعالى وكلام اهل العلم في هذا معروف نعم قال رحمه الله ومن يصدق كاهنا فقد كفر بما اتى به الرسول المعتبر. وهنا يذكر نوع يذكر نوعا اخر من انواع السحر وهو الكهانة

وآآ قال قال في الكلام على هذا النوع ومن يصدق كاهنا فقد كفر بما اتى به الرسول المعتبر صلى الله عليه وسلم. ويشير هنا الى قوله عليه الصلاة والسلام من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول

قد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الشيخ ومن يصدق كاهنا اي من يأتيه مصدقا له فانه يكون بذلك كافرا بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ومما انزل على محمد عليه الصلاة والسلام

قول الله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله علم الغيب مختص به رب العالمين والكاهن يدعي معرفة المغيبات والامور المستقبلات وهذا كاف بكفره وكفر من يذهب اليه

ويصدق قال ومن يصدق كاهنا فقد كفر بما اتى به الرسول المعتبر اتى بالوحي كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم ونكتفي بهذا القدر وبقي في الكتاب او في المنظومة ما يتعلق بالايمان

الايمان قول وعمل وايضا آآ بقي آآ امور كلها تتعلق بالايمان وهذه تؤجل ان شاء الله الى آآ نهاية وانها العام الدراسي في بداية الصيف يكون عندنا خمسة ايام او ستة ايام

باذن الله تبارك وتعالى نكمل فيها المتبقي من هذه المنظومة وتكون المنظومة جاءتكم مقطعة على ثلاث دفعات جزاك الله خير ولعل هذا يكون حافز للحفظ بين كل دفعتين دفعة حفظ

بين الدفعة الاولى والدفعة الثانية حفظ والثانية والثالثة ايضا يكون حفظ بحيث ننتهي من آآ المنظومة وقد حفظها الاغلب او الجميع واسأل الله ان يثيبكم جزاك الله خير على حرصكم على العلم والدراسة وحرصكم على الخير وعلى صبركم وان يجعل هذه العقيدة في قلوبنا اجمعين

وان يوفقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يهدينا سواء السبيل صلى الله وسلم على نبينا محمد جزاك الله خيرا واحسن الله اليك.

هذا سائل يقول ما حكم حل السحر باوراق السدر المقروء عليها؟ آيات آيات من القرآن الكريم استعمال السدر ورق السدر وسبع ورقات هذا جاء عن بعض السلف قال به جماعة من اهل العلم واذا ثبت ان بعض الاعشاب مفيدة لما تضرر به المسحور بتخفيف الم او نحو ذلك فهذا يكون من قبيل الادوية وانواع العلاجات والمسحور يختلف نوع سحره وتضرره بالسحر وكما انه يعالج نفسه اه القرآن استعماله للدواء النافع المفيد لا بأس بذلك وبعض السلف جاء عنهم استعمال ورق السدر بان يدق يصب عليه الماء يقرأ فيه ويصب على المسحور. نعم احسن الله اليك هذا سائل يقول ما حكم الامام الذي ينكر السحر ويكفر من يقول بوجوده؟ السحر عرفنا ان ان له حقيقة ودل على ذلك كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولعل هذا الامام على جهل بهذه الادلة فالواجب على من له صلة بهذا الامام ان يبين له وان يقيم عليه الحجة وان يعرض عليه آ الادلة المبينة لوجود السحر وان له حقيقة وله تأثير واذا تبين له وعاند وكابر يسعى بعد اذن في عدم بقاءه في هذه الوظيفة المباركة التي هي الامامة. نعم الله اليكم هذا سائل يقول بعض السحرة يكونون من النصارى وهم في بلد مسلم. ولو فرض ان هناك ساحر مسلم فان الحكومة لا تقيم لا تقيم عليه الحد فما الحل في هذا الامر مرة ثانية ايش يقول آ يقول بعض السحرة يكون من النصارى وهم في بلد مسلم. ولو فرض ان هناك ساحر مسلم فان الحكومة لا تقيم عليه حدا. فظلا عن النصارى الحل في هذا الامر الحل هو العلم. العلم مبته في المجتمعات والرجوع الى السنة وتعليم الناس وتوجيههم ودلالتهم الى الخير وتحذير من السحر وبيان خطورة السحر هذا هو الحل واذا كان الانسان عنده قدرة باسلوب طيب وطريقة رفيقة وحسنة ان يقدم نصيحة لمن عنده ولاية او يذكر العلماء في بلده ان يقوموا بواجب التذكير للمسؤولين وللولاة وبيان خطورة السحرة فالعلم هو هو هو الشفاء وهو الدواء نشر العلم وبته لان كل هذه الامور لا تنتشر الا مع قلة العلم والدعوة اليه فاذا ظهر العلم وبرز ذهبت هذه الاشياء بان الله وقل جاء الحق وزهق الباطل طيب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين